السياحة الدينية في النجف
وسبل تطويرها

د. رضا صاحب ابو حمد
وزينب هادي معيوف
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الكوفة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابة الميامين وبعد

تعد السياحة ظاهرة حضارية حديثة، تطورت مع تطور المجتمعات ، وأصبح لها أصولها وأساليبها ومقوماتها، فهي ظاهرة اقتصادية وإنسانية واجتماعية وثقافية ، حيث أن كل باحث يراها بحسب اختصاصه ، فمنهم من يراها نشاطا إنسانيا، يهدف إلى تحديد طاقة الإنسان وتشجيعها، وتقليل التوتر العصبي والنفسي ، في حين يراها أخر وسيلة لتحقيق الترابط الاجتماعي ، والتبادل الثقافي بين الشعوب ، في حين يراها الاقتصاديون على أنها أحد العوامل الرئيسة لتكوين الدخل القومي ، ولاسيما في الدول التي ليس لها قطاع إنتاجي قائد.

وتعد السياحة الدينية من أقوى العوامل للجذب السياحي ، لشمولها على جميع الظواهر أعلاه ، فقد اختيرت كموضوع للبحث لارتباطها من جهة بالعنصر التاريخي والاقتصادي ، ومن جهة أخرى بالعامل الديني . لتحقيق الاتصال الروحي بين الإنسان وزيارته للاماكن المقدسة . وفي العراق هناك

الكثير من المدن الدينية الإسلامية التي نمت وتطورت واصبحت من المراكز الحضارية المهمة، ولعل أهم هذه المدن النجف وكربلاء وسا مراء وبغداد وقد تم اختيار مدينة النجف لهذا البحث لوضعها المتميز، كمدينة دينية وتاريخية واقتصادية من الطراز الاول ، اذ تضم مرقد الامام علي (علية السلام) بالدرجة الاولى ، الذي جعلها مركزاً دينياً لتعلم العلوم الاسلامية ، وموقعاً اقتصادياً كبيراً لأتساع حركة التبادل التجاري فيها، فضلا عن وجود وادي السلام والكثير من مراقد الانبياء (عليهم السلام) والائمة الصالحين (رضوان الله عليهم)، ولاعتدال مناخها ، وجمال بيئتها ، وتعدد أبواب الرزق فيها ، جعلها محل أنظار الجميع .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل نشاط السياحة في مدينة النجف وسبل تطورها لزيادة مساهمتها في النمو الاقتصادي .

أهمية البحث:-

أن لتطور وسائل النقل والمواصلات وتوسع الخدمات التي يحتاجها تعدد الزائرين والسواح وتنوع في العراق من دينية واثرية وترفيهية ، ونمو مستويات منابع السياحة التعليم و الثقافة ، ولتعدد وسائل الأعلام وتوسيعها ،الاثر الكبير في تطور نشاط السياحة في العراق ، وتزايد مساهمته في الدخل القومي، بحيث اصبح لايقل أهمية ومكانة عن النشاطات الأخرى كالصناعة والزراعة والتجارة .....الخ . ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع ، باعتباره من المواضيع المهمة التي ينبغي الاهتمام بها .

فرضية البحث :

إن نشاط السياحة ولاسيما السياحة الدينية في مدينة النجف تساهم في

تطوير هذه المدينة وابراز معالمها الدينية والعمرانية والاقتصادية وفي تنشيط حركة التجارة فيها ، الذي سيكون له آثار إيجابية في الناتج القومي والدخل القومي ، أي أن السياحة الدينية في النجف تساهم في تنويع الناتج القومي وفي نموه في العراق.

أسلوب البحث :

لقد أعتمد البحث الأسلوب الوصفي التحليلي لمؤشرات السياحة بصورة عامة والسياحة الدينية بشكل خاص من أجل إثبات فرضية البحث وإن هذا الأسلوب تطلب الاطلاع على العديد من المصادر التاريخية والحديثة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تضمن البحث خمسة مباحث ،تناول الاول تعريف السياحة وأهميتها ، والثاني مفهوم السياحة الدينية ومرتكزاتها، والثالث واقع السياحة الدينية في العراق ، والرابع مدينة النجف والسياحة، والخامس مؤشرات نمو السياحة الدينية في النجف ، ثم الاستنتاجات والتوصيات .

والله الموفق

المبحث الأول :

السياحة ..... مفهومها وأهميتها

أولا: مفهوم السياحة :

يعود مفهوم السياحة لكلمة TOUR المشتقة من الكلمة اللاتينية TORNE وفي عام ١٦٤٣ ولأول مرة تم استعمال المفهوم Teurism ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر ويتضمن المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين .

والسفر ((الترحال)) Travel يمكن أن يعد سياحة إذا توافرت فيه ثلاثة شروط: أن يكون مؤقتا، أن يكون بشكل طوعي غير إجباري ، وأن لايتضمن البحث عن عمل أو نشاطات ربحية . أن السياحة الحديثة التي ظهر مفهومها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر يدا بيد مع تطور المجتمعات الصناعية في غرب أوربا وشمال أفريقيا، تتميز بنمو مضطرد بالسياحة الجماعية ، التطور والتغير السريع في النقل الجوي والبحري وغيرها من الظواهر الأساسية .

وهكذا يمكن تعريف السياحة على أنها :- ((مجموعة من الظواهر / الاحداث والعلاقات الناتجة عن سفر واقامة غير اصحاب البلد ، التي لا يكون لها أي ارتباط باي نشاط ربحي او نية للاقامة الدائمة ، حيث تكون بمثابة الحركة الدائرية التي يبدأ بها الشخص او المجموعة الترحال بداية من البلد الاصلي او مكان الاقامة الدائمة وبالنهاية العودة الى نفس المكان))

ثانيا : السياحة وأهميتها

تعد صناعة السياحة من الروافد المهمة للاقتصاد في كثير من الدول ، التي تعتمد على الحركة السياحية ، فهذا القطاع يعد من اكبر الصناعات

وأكثرها توفيراً للوظائف في الدول المتقدمة .إ ذ يقدر حجم النشاط الاقتصادي الناجم عن هنا القطاع بحوالي (٤٠٤) تريليون أي (٤٠٤) ألف مليار دولار عام ١٩٩٨، ومن المتوقع أن ينموهذا النشاط الاقتصادي عام ٢٠١٠ إلى نحو (١٠) تريليون دولار، كما يقدر عدد الوظائف التي أوجدها هنا القطاع بنحو (٢٣١) مليون وظيفة في العام نفسه ، ومن المتوقع أن تزداد إلى (٣٢٨) مليون وظيفة عام (٢٠١٠)، فقطاع السياحة قطاع حيوي ومصدر أساسي للتصدير، حيث يضخ السياح في الدول المختلفة العملات الأجنبية في الاقتصاد، فنلاحظ أن عدد السياح عام ١٩٩٧ عالميا كان (٦١٧) مليون سائح أنفقوا (٤٤٨) مليار دولارأي ما يشكل (٦.٧٪) من الناتج القومي الإجمالي العالمي، ويتوقع أن يتضاعف هذا العدد ثلاث مرات حتى عام ٢٠٢٠ أي حوالي (١٠٦) مليار سائح ينفقون أكثر من (٢٠٠٠) مليار دولار (٢)

أما بخصوص السياحة في منطقة الشرق الأوسط أو البلاد العربية فقد تطورت بشكل ملحوظ ألا أنها مازالت تعاني مقارنة بالدول السياحية الأخرى ، والجدول الأتي يوضح نمو السياحة في البلاد العربية .

جدول رقم (١)

عدد السياح في بعض البلدان العربية (ألف) سائح

السنة / البلد	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
مصر	٢٤١١	٢١١٢	٢٩٤٤	٢٢٩١	٢٣٥٦	٢٨٧٢
البحرين	١٣٧٦	١٦٧٤	١٤١٩	١٧٦١	٢٢٧٠	٢٤٨٣
السعودية	٨٢٧	٧٢٠	٧٥٠	٩٩٣	٩٩٦	١٠٦٤
الإمارات	٦٣٣	٧١٧	٩٤٤	١٠٨٨	١٢٣٩	١٣٥٨
الأردن	٥٧٣	٤٣٦	٦٦١	٦٧٥	٨٥٨	١٠٧٤
سورية	٥٦٢	٦٢٢	٦٨٤	٧٠٣	٧١٨	٧٤٧
عمان	١٤٩	١٦١	١٩٢	٣٤٤	٣٥٨	-
لبنان	-	-	١٧٨	٢٦٦	٢٣٥	٤٠٢
قطر	١٣٦	١٤٣	١٤١	١٦٠	٣٤١	—
الكويت	١٥	٤	٦٥	٧٣	٧٣	—
ليبيا	٩٦	٩٠	٨٩	٦٣	٥٤	—
اليمن	٥٢	٤٤	٧٢	٧٠	٤٠	—
العراق	٧٤٨	٢٦٨	٥٠٤	٤٠٠	٣٣٠	—
المجموع	٧٥٧٧	٦٩٩١	٨٦٤٢	٨٩٧٧	٩٨٦٨	١١١٠٧

المصدر:- سهيل الحمدان ، الادارة الحديثة للمؤسسات والفندقية، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان ،٢٠٠١ ، ص ٥٦

ثالثا: السياحة وآثارها الإيجابية والسلبية

هنالك آثار إيجابية وأخرى سلبية للسياحة، وعادة ما تكون مسؤولية السلطات الحكومية والهيئات المختلفة في القطاع الخاص ، التي لها مصلحة

مباشرة أو غير مباشرة لمضاعفة الآثار الإيجابية والتخفيف من الآثار السلبية. السائح كذلك مسؤول على الأقل بشكل جزئي عن الترويج السياحي وخلق السمعة الطيبة بالتعامل باحترام وخلق الصداقات في البلاد التي يزورها، وكذلك المحافظة على حماية المناطق السياحية والبيئية المجاورة، وكذلك خلق والإبقاء على سمعة وانطباعات طيبة عن بلدة وأهله.

التأثير الإيجابي :- تساعد السياحة على توفير وتوسيع الفرص للقاءات الاجتماعية، توسيع مدارك الفهم وأبعادها عند المجتمع بتعاملهم مع السياح القادمين من مناطق مختلفة، وعملية الأخذ والعطاء وتبادل الأفكار بين السائح وابناء البلد، تشجيع على تحديد الهوية الوطنية والتكامل الوطني . كذلك تساعد على إحياء التراث الحضاري وتنشيط التبادل الثقافي ، تسريع عملية التعلم والمساعدة على النمو، وتطور الفنون والحرف والمهن السياحية ، تساعد على المحافظة على التوازن البيئي. أما على الصعيد الاقتصادي فتساعد السياحة ولها مساهمة كبيرة في توليد وزيادة الدخل القومي ،توسيع فرص التشغيل ، زيادة الدخل الضريبي ، زيادة العائد من العملة الصعبة وتطوير الصناعة والمهن السياحية .

التأثير السلبي :- على الصعيد الاجتماعي فأن للسياحة نتائج ذات خطورة عالية إذا لم تلق التخطيط والتنظيم والرقابة الفعالة لتكون متناسقة مع الأنماط الاجتماعية السائدة ، تدفق السياح من المناطق الغنية إلى المناطق الفقيرة غالبا ما يؤدي إلى مشاكل إجماعية كبيرة مثل الغش والخيانة والاحتيال والعنف والجريمة والشعور بعقدة النقص وهذا بدوره غالبا ما يؤدى للفساد الاجتماعي . أما على الصعيد البيئي فأن التدفق الكبير للسياح من الممكن أن يكون له اثر سلبي على البيئة ولاسيما إذا كانت المناطق السياحية محدودة وينقصها التخطيط السليم. أما على الصعيد الاقتصادي فأننا نجد إمكانيات للتهريب ولصناعات متعددة الجوانب فأن السياحة تحتاج لأموال طائلة

واستثمارات هائلة لتكون سهلة الوصول للسياح ولتنمية البنية التحتية الأساسية بطريقة تتناسب مع سياسات المنطقة السياحية(٣).

رابعا :. أنماط صناعة السياحة

لقد تأكد خلال القرن الحالي لكافة الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بأن السياحة عامل استقطاب قوي في اقتصاديات أي دولة مهما بلغت درجة تقدمها .كما إنها محرك لديناميكية التجارة والتنمية في كافة المناطق ، فضلا عن كونها عامل تطوير للمناطق المختلفة التي لا يخلو منها أي بلد .

ويمكن اعتماد معايير مختلفة في تحديد أنماط السياحة أهمها(٤):

١. طبقا للمنطقة الجغرافية التي يأتي منها السائح ، حيث يمكن التميز بين السياحة الاستضافية ، السياحة إلى الخارج، السياحة الداخلية.

- سياحة الإقامة.
- السياحة الموسمية .
- سياحة التنقل .

٢- طبقا لطبيعة الموسم السياحي ، حيث يمكن تقسيمها إلى: السياحة الشتوية، السياحة الصيفية، سياحة المناسبات .

٣- طبقا لسمات الحركة السياحية وعلاقتها بمدة إقامة السائح حيث يمكن التميز بين: سياحة الإقامة ، السياحة الموسمية، وسياحة التنقل.

٤- طبقا للبواعث :. وهو المعيار الأكثر تداولا في تحديد مواقع التطوير ونوعية الخدمات وحجمها لارتباطه بالمصادر والإمكانيات من جهة وبالظروف الاجتماعية و الاقتصادية من جهة أخرى .

ويمكن فرز أنماط السياحة القابلة للتطوير طبقا للبواعث التالية(٥) : سياحة رجال الأعمال والتجار، سياحة العطل الصيفية،سياحة العطل القصيرة، السياحة الدينية، السياحة العلاجية، الرحلات وعطلة نهاية الأسبوع، السياحة

الثقافية والترفيهية، السياحة السياسية،

المبحث الثاني

السياحة الدينية.... مفهومها ومرتكزاتها:

تعد السياحة الدينية ومنذ زمن طويل الأكثر رواجا بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخرى كالعلاجية والتراثية . وذلك إن زيارة الأماكن المقدسة كنشاط كان دائما موضع الاهتمام من قبل الأمم وشعوبها عبر القرون و الازمان .

تمثل السياحة الدينية في الوقت الحالي النصيب الأكبر من الدخل المتأتي من السياحة بشكل عام ، إذ قدّرته إحدى المنظمات الدولية بأنه لا يقل عن نصف الدخل السياحي المتأتي للدول ذات الجذب السياحي.

أولا :. تعريف السياحة الدينية

يمكن تعريف السياحة الدينية بأنها :. ((ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف الى الأماكن الدينية وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد أو ذاك))

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السياحة الدينية تعكس من وجهة نظر أصحابها جزءاً هاماً من احترامهم لمعتقداتهم كالحج أليها ولو مرة واحدة كما أنها تمثل عاملا نفسيا وحافزاً للمترددين من السواح الدينيين للحصول على المزيد من المعرفة حول هنا الموقع السياحي . والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به على الجانب المقابل ، تولي السلطات المركزية التي يوجد في بلدانها مواقع دينية العناية والرعاية من حيث صيانتها وترميمها من جهة بالإضافة الى تأهيل الكوادر البشرية اللازمة لإدارتها بما يضمن حسن استقبال الزوار

إليها مع توافر كافة أسباب الراحة والأمان والطمأنينة عند زيارتها(٦).

ومن الملاحظ ايضا ان الكثير من السواح الذين يقصدون المدن الدينية في العراق عامة ،ومراقد الائمة (عليهم السلام) بشكل خاص ، ليس الهدف منه هو التعرف على هذه الاماكن فقط ،وانما قد يكون هنا الهدف متحقق فعلاً لديهم ، فانهم يقصدونها لزيارة الائمة (عليهم السلام) فيها تحقيقا لاهداف اخرى، ومنها لزيادة الايمان والتمسك اكثر بهم ،لانهم الطريق الى الله تعالى، ولزيادة الثواب والاجر والتبرك بهم ، او قد يكون مكانا يعلن فيه الانسان عن التوبه الى الله وترك المعصية وطلب الشفاعة ، او لاداء الزيارات التي يعدها واجبة عليه .بعبارة اخرى ان الزائر الى هذه المراقد المقدسة يسعى الى تحقيق المكاسب الروحية بالدرجة الاولى .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف السياحة الدينية ، بانها ذلك النشاط او الاسلوب الذي يمكن من خلاله ان يصل الزائرين القادمين من احد الاقاليم او المدن او من خارج حدود البلد، الى المدن الدينية المقدسة ، بهدف تحقيق الجوانب الايمانية غير المادية بالدرجة الاولى ، أي التزود بالقيم والمبادئ الروحية والاخلاقية والمحمدية ، التي يتحلى بها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته (عليهم السلام) ، وتاكيد التواصل والتمسك بهم ،لانهم العروة الوثقى ، وسفينة النجاة.

ثانيا :.مرتكزات السياحة الدينية :

لنجاح السياحة الدينية لابد من توافر بعض المرتكزات المرتبطة بالموقع السياحي الديني من جهة وبالأنشطة والخدمات المرافقة للوصول أليه من جهة اخرى وكما يلي(٧) :

- القيمة الدينية الفعلية للموقع من حيث اعتراف السواح المحتملين بأهميته الدينية وضرورة زيارته ولو مرة واحدة بالعمر .كما تتضمن القيمة

الدينية للموقع السياحي الديني العدد المحتمل لزيارته في السنة وعلى مر الازمان.

ـ العناية المستمرة والمبرمجة للمواقع الدينية جميعها بهدف إعدادها الدائم لأن تستقبل روادها من السواح الدينيين وهو الأمر الذي يستوجب أن يكون لها موازنات مالية خاصة للعناية بها بحسب الأهداف المنشودة .

ـ أن يتولى إدارة هذه المواقع السياحية الدينية أفراداً مؤمنين فعلا بأهميتها الدينية والروحية . فضلا عن ضرورة تأهيلهم المناسب للحديث عنها بما يليق بها من الكلام وشروحات عن تأريخها وما تمثله من قيم و غيرها .

ـ أن تربط هذه المواقع بشبكة ذات مستوى عالٍ من المواصلات والاتصالات والخدمات الأخرى كالفنادق والمطاعم وشبكات الاتصال والتي تباع خدماتها أو السلع الغنائية بأسعار معقولة جداً بالمقارنة مع البلدان المنافسة.

ـ وجود منتجات سياحية معبرة عن القيمة الروحية للموقع السياحي الديني. ذلك أن وجود صور أو تحف أو كراسات و نشرات تمثل حقيقة المواقع أو شروحات مختصرة عنه تقدم لهم مجاناً كوسيلة لنشر معالم وحضارة وثقافة البلد المزار .

ـ وجود ا ستراتيجية تسويقية واضحة المعالم للسياحة الدينية على مستوى الدولة ذلك أن وجود الدعامة أو الإرادة السياسية المؤدية إلى أيجاد الاستراتيجية التسويقية للسياحة الدينية من الأمور الأساسية التي تدعم عملية تدفق السواح لزيارة المواقع الدينية ، كما أن البرامج المفضلة التي يتم وضعها لا بد وان تراعي الخصوصية الدينية لكل موقع فضلا عن مراعاة الخصائص النفسية والديمقراطية للسواح المترددين ٨٠

المبحث الثالث

واقع السياحة الدينية في العراق

أولا:. أماكن السياحة الدينية في العراق

تعد السياحة الدينية في العراق احد أهم الأغراض السياحية للسياحة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء بسبب تعدد مراكز الزيارة المقدسة المهمة لكافة الأديان السماوية والطوائف ولعل أهم مواقع السياحة هي :

١. الروضة الحيدرية في النجف .

٢. مسجد الكوفة ، دار الأمام علي ابن أبي طالب (علية السلام) في الكوفة .

٣. الروضة الحسينية والعباسية في كر بلاء .

٤. الروضة الكاظمية وجامع ومرقد الأمام الأعظم .

٥- الروضة العسكرية في سامراء

٦. مشهد السيد محمد في بلد .

فضلا عن بعض المراكز المقدسة المسيحية مثل كنيسة اللاتين وكنيسة مريم العذراء في الميدان في بغداد ودير مارمتي ودير ماربهنام في محافظة نينوى . وقد جرت كثير من الإصلاحات على هذه المراقد منذ اللحظة الاولى لبنائها وحتى يومنا الحاضر على أيدي ا ناس خيرين آمنوا بما حملوه أصحاب هذه المراقد من قيم ومبادئ عادلة وخيّرة .

ثانياً :. خدمات السياحة الدينية في العراق :

إن طبيعة تحرك السياح من العراق لأغراض السياحة الدينية متماشٍ مع مواسم الزيارة والطقوس والشعائر الدينية الموروثة أما السياحة الوافدة من الخارج فتتطلب خدماتها توفير الإيواء وخدمات الإطعام والأسواق والمطبوعات والإدلاء ووضع البرامج المناسبة لضمان شمولية الزيارة وملائمة مستوى

الخدمات النوعية للطلب الذي قد يتغير بتغير مصدر السائح وضمان وسائط النقل المريحة والمناسبة .

وبالنظر لمحدودية مجالية الإيواء بصورة خاصة فأن البرنامج لابد أن يتم بالمناورة لضمان الأشغال الأكبر للمرافق المتاحة مع إعطاء الزائر فرصة زيارة كافة المراكز الدينية التي تهمه زيارتها والمتوزعة في عدة محافظات .

ثالثاً: آثار السياحة الدينية في العراق

. أثر السياحة الدينية في تنمية البنى الفوقية وتطويرها :

أن الحرص الشديد على تنمية المناطق الدينية وأهمية الظهور بالمظهر اللائق أمام الزوار يعني بالضرورة الاهتمام بالبنى الفوقية للبلد عموماً وللمنشآت السياحية والعتبات المقدسة خصوصاً والاهتمام لا يقتصر على بناء مشاريع البنى الفوقية وتوفيرها بل يتعداه إلى الاهتمام الكبير بنوعية الأبنية وتصاميمها والمظهر الخارجي لهذه المشاريع ولا سيما العتبات المقدسة التي تصمم على وفق هندسة رفيعة المستوى وجذابة وراقية تجمع ما بين التاريخ الإسلامي العريق والحضارة التي يشهدها القطر ، بما يثير اهتمام الزوار وإعجابهم وتحقيق الدعاية الحسنة للبلد .

ـ آثر السياحة الدينية في البيئة والأماكن التاريخية والحضارية :

على الرغم من أن العتبات المقدسة تشكل عنصر الجذب الأساسي في مجال السياحة الدينية، إلا أن البيئة والاماكن التاريخية والحضارية تعد دعامة مهمة لا غنى عنها . وهي مكملة للسياحة الدينية ، فالسائح الذي يقطع المسافات الطويلة الذي يشعر بعناء السفر والجهود التي يبذلها لتأدية مراسيم الزيارة الدينية يرغب أيضا بممارسة بعض الأنشطة الترويحية والاطلاع على المعالم التاريخية والحضارية الموجودة ضمن حدود المناطق الدينية فكثير من الزوار يخصصون جزءاً من وقتهم للراحة والاستجمام في الحدائق والمتنزهات

والبساتين وجزءاً آخر من وقتهم يخصص للاطلاع على الأسواق ولاسيما الشعبية والفلكلورية والتبضع منها وجزءاً آخر من الوقت يخصص لزيارة المواقع التاريخية القديمة والعتبات المقدسة .

- آثر السياحة الدينية في الميزانية الحكومية :

يمكن للسياحة الدينية أن تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الحكومة عن طريق الوسائط التالية :

١- الإيرادات التي تحققها العتبات المقدسة والناتجة من تبرعات الزوار إلى أضرحة الأئمة التي تعد مصدراً لا يستهان به .

٢- الرسوم والضرائب المفروضة على الزوار المسلمين القادمين من البلدان العربية والأجنبية .

٣- الضرائب المباشرة المفروضة على أصحاب المشاريع السياحية التي تقدم خدماتها لزوار العتبات المقدسة .

٤- الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع والخدمات المطلوبة من قبل الزوار .

وهكذا يمكن أن نقول بان السياحة الدينية تصلح أن تكون وعاءً دسماً لجميع الضرائب سيما وان الحاجات الدافعة لزيارة العتبات المقدسة تعد من الحاجات الضرورية وان الزائر مستعد لأن يدفع الضرائب لهذا الغرض وبرغبة شديدة لاسيما إذا عرف أن هذه الأموال سوف تنفق على تطور العتبات المقدسة والخدمات المكملة لها .

- آثر السياحة الدينية في المستوى العام للأسعار :

يمتاز الطلب على السياحة الدينية بالموسمية ، حيث تتكدس آلاف الأفواج من الزوار في العتبات المقدسة في مواسم الزيارات ويقابل هذه الزيادة المركزة في الطلب السياحي عرض سياحي جامد (غير مرن) مما يؤدي بالنتيجة إلى ارتفاع كبير في الأسعار وبالذات الاستهلاكية منها وتخلق حالة من التضخم

النقدي وتتفاقم هذه الحالة كلما ازداد اندفاع الزوار وازداد تمركزها في رقعة جغرافية صغيرة ولوقت قصير نسبياً .

وتنعكس آثار التضخم النقدي وبشكل سلبي على سكان الأماكن الدينية من ذوي الدخل المحدود ، مما يؤدي إلى انخفاض في مستواهم المعاشي وتظهر نوع من المنافسة على السلع الاستهلاكية بين سكان المنطقة والزوار وتنتهي في الغالب لصالح الزوار كما يولد إحباطا ينكس وبشكل سلبي على نفسية سكان العتبات المقدسة .

ـ أثار السياحة الدينية في قضايا التبعية الاقتصادية :

وتظهر مثل هذه الحالة عندما يكون تشغيل المرافق السياحية الدينية متوقفاً على طلب قادم من بلد معين واحد فقط وبالتالي فإن اقتصاديات العتبات المقدسة ستكون تابعة لاقتصاديات ذلك البلد ، فتنتعش السياحة الدينية في العتبات المقدسة عندما يكون ذلك البلد في حالة من الرخاء والعكس صحيح وقد تحدث ظروف استثنائية تحول من دون وصول السياح من ذلك البلد مثل قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مما يولد اهتزازاً بالغاً في اقتصاديات العتبات المقدسة .

ـ الآثار الاجتماعية للسياحة الدينية :

أن طبيعة الاحتكاك والتعامل المباشر بين السكان المحلين من جهة والزوار للعتبات المقدسة القادمين من أقاليم وبلدان عالمية من جهة أخرى ، سوف يطلع السكان ويكسبون العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية بما فيها من بناء وتركيبات اجتماعية جديدة في البيئة الاجتماعية للبلد أو بمعنى آخر أن هذا الاحتكاك يولد تغيراً في البيئة الاجتماعية .

جدول رقم (٢)

حصيلة السياحة لكل بلد (بملاين الدولارات)

الدول	الحصيلة		
	١٩٩٢	١٩٩٤	١٩٩٦
العراق	٠٠٢٠	٠٠١٢	٠٠١٣
مصر	٢١,٦٥	٢٠٠٦	٣٢٠٤
الأردن	٠٤٦٢	٠٥٨٢	٠٧٤٤
لبنان	–	٠٦٧٢	٠٧١٥
البحرين	٠١٧٧	٠٣٠٤	٠٢٥٨
إيران	٠١٢١	٠١٥٣	٠١٦٥
السعودية	١٠٠٠	١١٤٠	١٣٠٨
سوريا	٠٦٠٠	١١٤٩	١٢٠٦
المغرب	١٣٦٠	١٣١٩	١٣٨١
الجزائر	١٠٧٤	١٣١٧	١٤٥١

المصدر: نشرة مندى البحوث الاقتصادية في الدول العربية وايران وتركيا ، المجلد٦، العدد٢، ١٩٩٧، ص٥

المبحث الرابع :. مدينة النجف والسياحة

أولاً : نبذة تاريخية عن مدينة النجف:

لمدينة النجف أسماء عدة منها النجف والمشهد والغري وقد سميت بالنجف لأنها مرتفعة ، والنجف لغة طبق الوادي وحاشيته المرتفعة، وسميت بالمشهد لأن فيها مرقد الأمام علي (عليه السلام) أو مشهده ، وهو اللفظ الفصيح

للروضة ، ويقال بل لأن المشهد مجمع الخلق ومحفلهم وكل مكان يشهده البشرويحتشدون فيه فهو مشهد، اما تسميتها بالغري فيذكر ياقوت الحموي في معجمه بان لها علاقة بقصة المنذر بن امرئ القيس أبن ماء السماء حول يوم بؤسه ونعيمه ((يذبح في بؤسه كل من يلقاه بالغريين منذ ذلك الحين)).

والنجف ارض عربية كانت قديما مصيفاً او متنزهاً للمناذرة (ملوك الحيرة) وبعد انقراض تلك الدولة ودخول المسلمين العراق ، ودفن الأمام علي (عليه السلام) فيها ابتدأ عمرانها سنة ١٧٠هـ /٧٨٦ م على أثر كرامة ظهرت للخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد في العام المذكور، وقد اختار لفيف من المسلمين مجاورة قبر الأمام علي فبنوا حوله مساكنهم فلم تزل في توسيع حتى زارها عضد الدولة البويهي في جمادي الأولى سنة ٣٧١ هـ/ ٩٨١ م فبذل أموالا طائلة لتشيد عمرانها حول القبر واتسع عمرانها وازدادت أهميتها ،في عام ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦م أنتقل اليها العلامة الطوسي وتبعه جماعة من تلامنته فكانت من مراكز التعليم المهمة في العراق

وفي القرنين السابع والثامن للهجرة توسعت عمارتها توسعاً كبيراً وازدحمت بالسكان كثيراً وقد زارها ابن بطوطة الرحالة الشهير سنة ٧٣٦ هـ/ ٣٢٥ م وقال في وصفها مدينة حسنة في ارض فسيحة صلبة من احسن مدن العراق واكثرها ناسا واتقنها بناءً ولها أسواق حسنة نظيفة لقد حصنت النجف حتى الان باربعة اسوار في عهود مختلفة وهي على التوالي :- (٩)

ا- سور عضد الدولة شيد عام ٣٧١هـ/ ٩٨١م .

ب . سور الوزير البويهي أبو محمد ابن سهلان شيد بحدود عام ٤٠٠ هـ/ ١٠١٠م.

ج . سور شيد قبل القرن الثاني عشر للهجرة ولايعرف مشيده على وجه التحقق والثبوت .

د - سور نظام الدولة محمد حسين خان ــ شيد عام ١٢٢٦ هـ/ ١٨١٠م لصد هجمات الوهابيين على المشاهد المقدسة .

ثانيا: أهم المراقد الدينية التي تضمها مدينة النجف

تضم مدينة النجف الأشرف التي تشرفت تربتها بمرقد وصي رسول رب العالمين(صلى الله عليه واله وسلم) الأمام علي العديد من مراقد أهل بيته واصحابه ، وكذلك مرقد النبيين هود وصالح عليهم(السلام) بوادي السلام وأدم ونوح (عليهما السلام) مجاور قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) والعديد من المساجد ذات الأهمية البالغة في التاريخ الإسلامي وفي نفوس المسلمين وفي ما يلي نبذة مختصرة عن كل من هذه الأضرحة والمساجد:

١. مرقد الإمام علي عليه السلام .
٢. مرقد النبيين هود وصالح عليهم السلام .
٣. مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد .
٤. مقام الإمام زين العابدين عليه السلام .
٥. جامع ومرقد صافي صفا .
٦. مسجد الحنانة .

١. مرقد الإمام علي عليه السلام

وهو من ابرز المعالم الواضحة في هذه المدينة بل واهمها على الاطلاق اذ لولا ضريح الامام علي عليه السلام لما اكتسبت مدينة النجف شهرتها كمركز علمي وديني بين مدن العالم الاسلامي .

ولولا وجود القبر الشريف لما ازدهرت الحركة التجارية والعمرانية فيها فكان هذا المرقد الشريف موضع البركات للمدينة واهلها .

ان اختيار الموضع المعروف قبرا للامام امير المؤمنين (عليه السلام) كان بوصية منه وان الائمة من اهل البيت عليه السلام كانوا يتعهدون موضع القبر الشريف للمحافظة عليه ، وكان مخفياً عن الانظار الا عن محبيه ومواليه ،واظهره الامام الصادق (عليه السلام) لاول مرة وعفي بسبب السيول وبقي معفى

حتى ايام داود ابن علي العباسي حيث اصلحه وعمل عليه صندوقاً ثم عفيي حتى ايام هارون الرشيد حيث بنى القبر الشريف واشاد عليه قبة ،وهي اول عمارة كانت سنة ١٧٠هـ /٧٨٦م(١٠) ،والعمارة الثانية عمارة محمد بن زيد الداعي ثم عمارة الرئيس السيد عمر بن يحيى ، ثم عمارة عضد الدولة البويهي ، ثم العمارة المتجددة عام ٧٦٠هـ/١٣٥٨م . إثر احتراق عمارة عضد الدولة ،وسادس عمارة هي عمارة الشاه صفي الصفوي المتوفى سنة ١٠٥٢هـ /١٦٤٢م وهي العمارة القائمة اليوم (١١)

٢. مرقد النبيين هود وصالح عليهما السلام:

ارسل نبي الله هود عليه السلام إلى قوم عاد فكذبوه واستهزئوا به ، ونسبوا أليه الجنون لما كان يعدهم بنزول العذاب عليهم ، فأنزل الله عليهم ريحاً صر صرا سبع ليال وثمانية أيام حسوما وأبادتهم كلهم ، وقد أنجى الله نبيه هود ومن آمن معه من العذاب ،وقد ذكرهم تعالى في الكتاب العزيز بقوله :

((واما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية)). (سورة الحاقة ايه ٤-٧)

وأرسل نبي الله صالح عليه السلام إلى قوم ثمود فنهاهم عن عبادة الأوثان وامرهم إلى توحيد الله وعبادته ، قال تعالى: ((والى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم أية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم)) .(سورة الاعراف ايه ٧٣)

مرقدهما في الغري بوادي السلام ـ مقبرة النجف الاشرف ، خلف سور المدينة في الشمال الشرقي ، في حرم واحد عليه قبة متوسطة الحجم والارتفاع فرشت بالقاشي الأزرق(١٢).

٣ـ مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي:

كميل بن الزياد بن نهيك بن الهيثم بن سعيد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعيد بن مالك بن نخع من منحج . من اصحاب الامام علي (عليه السلام) قال بن سعد في الطبقات شهد مع علي (سلام الله عليه) صفين وكان شريفاً مطاعاً في قومه .

وقال بن عمار كان من رؤوساء الشيعة . كان قتله (رضوان الله عليه) سنة ٨٢ وقيل سنة ٨٨ وهو ابن سبعين.(١٣)

قبره عند الثوبه بعد ميل واحد عن سور مدينة النجف الاشرف شرقاً يسار الذاهب من النجف الاشرف الى مسجد الكوفة يزار ويتبرك به وقد اجريت عليه عدة اعمارات على مدى الازمنة الفائته الى يومنا هذا.

٤ـ مقام الأمام زين العابدين (عليه السلام):

هو علي ابن الحسين ابن الأمام علي (عليهم السلام) الملقب بزين العابدين، صلى في هذا المكان وبه اشتهر مقاما له عليه السلام، يقع على ضفة الوادي < وادي النجف > الغربية الشمالية وهو مقام مشيد عليه قبة وحوله رواق تزوره الناس وتنذر له النذور، وكان هذا المقام خارجاً عن سور النجف الاشرف الذي بناه أصف الدولة الهندي وأدخله الصدر الأعظم (نظام الدولة محمد حسين خان الأصفهاني وزير السلطان فتح علي القاجاري) ببناء سور صغير يحوط المقام ويدخله إلى بلد النجف الاشرف .(١٤)

٥. جامع ومرقد صافي صفا:

هو الرجل الذي جيء بجنازته من اليمن إلى ظهر الكوفة ودفن في الغري ـ النجف الاشرف بمحضر أمام المتقين علي بن آبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومرقده يعرف بقبر اليماني تارة ومقبرة الصفا أخرى وصفة الصفا

متأخراً وكانت الدراويش تسكنه وتسمي حرم قبره بالصفة فإذا أضافوها يقولون صفة الصفا ، والعوام تقول (صافي صفا). ويقع على راس الوادي في الحد الغربي لمدينة النجف الاشرف ، يعهد تاريخ بناه القائم اليوم إلى القرن السابع الهجري .

كما وردت به الأخبار الصحيحة ،فقد ذكرت قصة اليماني في كتاب (انيس الزائرين) و (فرحة الغري) و(إرشاد الديلمي) .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : انه إذا أراد الخلوة بنفسه خرج إلى طرف الغري ، فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف وإذا برجل اقبل من البرية راكبا على ناقته وقدامه جنازة فحين رأى علياً عليه السلام قصده حتى وصل اليه وسلم عليه فرد أمير المؤمنين عليه السلام وقال (ع) له((من أين أقبلت ؟)) قال من اليمن ، ((قال ما هذه الجنازة التي معك ؟)) قال : جنازة أبي لأدفنها في هذه الأرض ، فسأله علي(ع)((لم لم تدفنها في أرضكم؟)) فأجاب الرجل: أوصى ابي بذلك وقال : انه يدفن هناك رجل يدخل بشفاعته مثل ربيعة ومضر. قال علي عليه السلام : ((أتعرف ذلك الرجل ؟)) قال لا فقال عليه السلام انا والله ذلك الرجل ثلاثاً،قم وادفن أباك)) فقام ودفنه .(١٥)

٦ـ مسجد الحنانة:

وفي هذا الموقع انزلوا السبايا كرائم الوصي ـ ال بيت رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) عيالات الحسين (عليه السلام) بعد شهادته في كر بلاء ١٠ محرم الحرام سنة ٦١ هجرية، لكي يأخذ ابن زياد الأثيم الحيطة لنفسه من الكوفيين، ويستعد بشرطته خوف النهوض عليه عاجلاً ، حتى يطوف بعيال الحسين (عليه السلام) سبايا في سكك الكوفة وشوارعها ويعلم الناس صنعه بآل النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وورد مرسلاً أن الخوارج حملة الرؤوس عبثوا برأس الحسين عليه السلام ورؤوس أهل بيته واصحابه البرره في الثوية،

فحنت الأرض جزعاً ومأساة مما صنع برؤوس ومن هنا سميت (بالحنّانة) .(١٦)

ثالثاً :ـ السياحـــة بالكـوفة:

لاتقل الكوفة أهمية عن النجف من حيث المكانة الدينية المهمة ومن حيث عدد الزائرين فكلاهما في ذلك متساويان ، حيث أن الزائر القادم سواء كان من داخل البلاد أم من خارجها لابد بعد أن يزور النجف أن يعرج إلى الكوفة لزيارة مراقدها المقدسة . وهذا تعريف مبسط لكل من هذه المراقد والمساجد في الكوفة .

١ـ ضريح مسلم بن عقيل عليه السلام .

٢ـ ضريح هاني بن عروة عليه السلام .

٣ـ ضريح الصحابي ميثم التمار عليه السلام .

٤ـ ضريح السيدة خديجة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام .

٥ـ بيت الأمام علي عليه السلام .

٦ـ مسجـد الكوفـة.

٧ـ مسجـد السهلـة.

٨ـ مرقد إبراهيم الغمر عليه السلام المعروف ب ((سيد إبراهيم)).

١ـ ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام):

مسلم بن عقيل بن أبي طالب (سلام الله عليه) أول الشهداء والسعداء ، أمه أم ولد تسمى علّيه ، كان خروجه بالكوفة يوم الثلاثاء يوم التروية يوم خروج الحسين(عليه السلام) من مكة إلى العراق ، واستشهد بالكوفة يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ٦٠ للهجرة .

مرقده الشريف بالكوفة جنب المسجد الأعظم متصل بركنه الشرقي الجنوبي ،وقبته شاهقة مذهبه وله رواق يحيط به من ثلاث جهات من الجنوب

ويتصل بقبر المختار بن عبيد الثقفي ومن الشرق والشمال ومنه مدخل المرقد .

٢ـ ضريح الصحابي هانئ بن عروه عليه السلام:

هو من خيرة الصحابة المتفانين في حب آل محمد (سلام الله عليهم)، استشهد بالكوفة يوم التروية سنة ٦٠ هـ قتله ابن زياد وكان عمره يوم شهادة ٨٣ سنة عن طبقات بن سعد.

ان قبر هاني ابن عروة (سلام الله عليه) في موضعه المعروف اليوم خلف قبر مسلم بن عقيل في الجهه الشمالية ، وسط شباك من النحاس اصفر وعليه قبة من القاشاني ، يقصده الزائرون من كل فج(١٨) للدعاء والتبرك وتنفيس الكروب .

٣ـ ضريح الصحابي ميثم التمار عليه السلام:

أبو سالم ميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد كوفي ، كان يبيع التمر استشهد بالكوفة قبل مقدم الأمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى العراق بعشرة أيام ، قتله ابن زياد مصلوباً ، مرقده بالكوفة ،غربي مسجد الكوفة الأعظم قريب منه ، وكان إلى جنب دار عمر بن حريث بن عمرو بن عثمان أبو سعيد الكوفي المتوفى بها سنة ٨٥ هـ ، مرقده عامر مشيد عليه قبة عالية البناء مكسوه بالقاشي الازرق وحوله اروقة للزائرين (١٩).

٤ـ ضريح السيدة خديجة بنت أمير المؤمنين عليه السلام :

يقع هنا القبر مقابل مسجد الكوفة يقال انه في زمن الأمام علي (عليه السلام) توفيت هذه السيدة الجليلة وهي طفلة صغيرة فدفنت في هنا المكان وظلت تتعاهده الأيدي بالاصلاح والأعمار إلى إن شيدت لها قبة وسياج وحديقة كبيرة عام ١٣٦٢هـ، ثم استمر العمران الى ان وصلت الى ما هو عليه الان(٢٠).

٥ـ بيت الإمام علي عليه السلام:

وهو لأم هاني أخت الأمام علي عليه السلام نزل فيه أيام خلافته في سنة ٣٦ هـ وهو خارج مسجد الكوفة ، وبعد استشهاد الأمام علي عليه السلام غسل في هذا البيت ولازال باقيا إلى يومنا هذا بعد أن أجريت عليه عدة ترميمات ويشتمل على غرف وساحة وبئر لا زال الناس يتبركون بالشرب من مائه .

٦ـ مسجد الكوفة:

لما نشأت الكوفة عام ١٧ هـ من قبل سعد بن أبى وقاص فكان أول ما خططه بالكوفة هو المسجد الجامع تم بنائه وبارتفاع ٢٥ م وأضلاعه مربعة الشكل تقريباً وهي ١٦١،١١٦،١١٠،١٠٦، وله مداخل تسمى باب الفيل والثعبان والفرج ، وحاليا له أربعة أبواب وقد جرت عليه عدة تعميرات وتغييرات . ويعد مسجد الكوفة ثاني واقدم المساجد في العالم الإسلامي ، ويزدهر المسجد بالعديد من الأروقة ومقامت الانبياء والاولياء ومنها الأمام علي عليه السلام والمصلى الذي استشهد فيه وهو يصلي صلاة الصبح ويسمى مقام الامام علي (عليه السلام) وقد جرت عليه التعميرات والتجديدات حالياً وقد اعطى الامام الصادق عليه السلام لمسجد الكوفة أهمية تاريخية ودينية بحيث انه من دخل مدينة الكوفة لابد ان يصلي في مسجدها(٢١) .

٧ـ مسجد السهلة :

اعطى الامام الصادق عليه السلام عدة مسميات لمسجد السهلة وهي :ـ السهلة ـ الروحاء ـ سهيل ـ فيقول المسجد الذي عندكم وتسمونه السهلة ، ونحن نسميه الشرى ، وقد اطلق عليه لفظ السهلة الروحاء ومسجد سهيل ، ونقل ياقوت الحموي عن ابي حمزة الشمالي قوله : قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد

الصادق (عليه السلام) يا ابا حمزة هل تعرف مسجد سهيل ، قلت عندنا مسجد يسمى السهلة ، وقال ام اني لم ارد سواه لو ان زيداً اتاه فصلى فيه واستجار ربه من القتل لاجاره ، ان فيه لموضع البيت الذي كان يخط فيه ادريس عليه السلام ، ومنه رفع الى السماء .ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورة الانبياء فيها ، ومنه الطينة التي خلق الله الانبياء منها ،وهوموضع مناخ الخضر وما اتاه مغموم الا فرج الله غمه(٢٢) .

٨ـ مرقد إبراهيم الغمر عليه السلام المعروف بسيد إبراهيم:

يكنى ابا اسماعيل وابا الحسن ابراهيم بن الحسن المثنى الزكي بن الحسن السبط ابن علي ابن ابي طالب امير المؤمنين عليهم السلام امه فاطمة بنت الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام .

مرقده في الكوفة شمالي مرقد ميثم التمار على يسار الذاهب من النجف الاشرف الى الكوفة ، وقد ظهر قبره متأخراً عند نهاية القرن الثاني عشر الهجري عثر عليه بعض المنقبين عند البحث عن حجارة اثار الكوفة الدفينة لبيعها ، حيث وجدت صخرة دفينة تحكي بوضوح انه قبر ابراهيم الغمر واليوم قبره عامر مشيد في وسط حي كندة عليه قبة زرقاء(٢٣) .

المبحث الخامس

مؤشرات نمو السياحة الدينية في النجف

أولا: تزايد عدد الفنادق بالنجف وتحسن نوعيتها:

إن ازدهار الحركة السياحية في النجف ولاسيما في السنوات الاخيرة ادى الى زيادة اعداد الفنادق في المدينة بشكل ملحوظ جداً وذلك لتوافر خدمات الايواء للزوار القادمين سواء كانوا من داخل البلد ام من خارجه وهم الفئة الاكثر ارتياداً لهذه الفنادق هذا من جهة ومن جهة اخرى فأن هذا النوع من الاستثمارات (بناء الفنادق) يدر المال الوفير على الدولة ومالكي الفنادق معاً .

وقد بلغ عدد الفنادق التي تم بناؤها لحد الان (٨٠) فندقاً متوزعه ما بين درجة (اولى ،ثانية، ثالثة، رابعة) وهناك اكثر (٣٠) فندقاً في الانشاء لأستيعاب الاعداد المتزايدة من الزوار .

جدول (٣)

عدد الفنادق بحسب درجات التصنيف في النجف ولأربعة درجات فقط من عام ١٩٩٨ ولغاية ٢٠٠٣

التصنيف / السنوات	ممتاز	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	اخرى	المجموع
١٩٩٨	—	١	٦	٣	٢٠	–	—	٣٠
١٩٩٩	—	١	٨	٥	٢٠	–	–	٣٤
٢٠٠٠	—	١	١٠	٨	٢٥	–	–	٣٤
٢٠٠١	—	١	١٥	١٠	٢٩	–	–	٤٤
٢٠٠٢	—	١	١٨	١٥	٣٦	–	–	٥٥
٢٠٠٣	—	٢	٢٠	١٨	٤٠	–	–	٨٠

المصدر : هيئة سياحة النجف.

ثانياً :. تزايد عدد الزوار من خارج البلاد

تعد الزياده في اعداد الزائرين من اهم المؤشرات لنمو السياحة الدينية في العراق عموماً والنجف على وجه التحديد خصوصاً بعد ان سمحت الحكومة العراقية بدخول الوفود الدينية الايرانية التي تمثل الغالبية العظمى من الزوار القادمين من خارج البلاد أي ان هذه الوفود تحتل المرتبة الاولى للنشاط السياحي الديني في عموم القطر والتي تمثل نسبة٨٥٪ من الزوار القادمين من مختلف البلدان ، تأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية الوفود الدينية العربية من دول الخليج العربي وهي على التوالي البحرين ، السعودية ، قطر ، ثم عمان وتنضم لبنان في المرتبة الثالثة لهذه الدول ثم الوفود الدينية من الجنسيات غير العربية كالهند وباكستان وماليزيا في المرتبة الرابعة .

اما بالنسبة لتدفق هذه الوفود الدينية فأن الوفود الدينية الايرانية تمثل ايضاًالنسبة الاكثر تدفقاً حيث يمتد وفودهم الى المدينة على مدار العام الواحد اما بالنسبة لدول الخليج ولبنان فأن تدفقها يكون بحسب مواسم معينة في السنة أي في ايام الزيارات الرئيسة (عيد المولد النبوي ، ليلة الاسراء والمعراج ، استشهاد الامام علي (عليه السلام) ، عيد الغدير ، وفاة الرسول الاعظم ، ولادة الامام علي (عليه السلام)) وكذلك بالنسبة للهند وباكستان وماليزيا فأنها ايضاً ترتبط بموسم واحد في السنة.

جدول (٤)

يوضح اعداد الزائرين لمدينة النجف من الايرانين من عام ٢٠٠٠ لغاية ٢٠٠٣

السنة	العدد/شهرياً	سنوياً
٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠
٢٠٠١	٣٠٠٠٠	٣٦٠٠٠٠
٢٠٠٢	٣٥٠٠٠	٤٢٠٠٠٠
٢٠٠٣	٤٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠

المصدر: هيئة سياحة النجف

ثالثا:- تزايد أعمال البناء و التجديد للمراقد المقدسة

على مدى الازمنة السابقة و منذ أن ظهر قبر أمير المؤمنين عليه السلام للناس وباقي أهل بيته و أصحابه عليهم السلام و بدأ محبيهم و مواليهم بزيارة مراقدهم للدعـــاء و التبرك بدأ معها عهد جديد من الاعمار و التجديد و البناء، فكل من جاء من محبيهم سواء كان عالما أم حاكما أم انسانـــا عاديا كانت له يد كريمة بصيانة هذه الاماكن المقدسة و تعميرها، و توالت هذه التعميرات الى يومنا هذا لما تحتله هذه الاماكن من قدسية عالية في نفوس المسلميـــن و فيما يلي نورد جدولا بأهم التعميرات التي أجريت على مراقد الائمة و الصحابة في النجف الاشرف و الكوفة المقدسة خلال عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣مع كلفتها.

جدول رقم(٥)

يوضح أهم الاعمال التطويرية للمراقد المقدسة و المساجد في مدينة النجف الاشرف

خلال عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣مع كلفتها

المراقد والمساجد	اهم الاعمال التطويرية	الكلفة
مرقد الامام علي (عليه السلام)	١- اكمال مشروع تطبيق الارصفة المحيطة بالصحن الحيدري المطهر بالمرمر الجيد.	٢٠٠ مليون
	٢- نصب مولدتين كهربائيتين سعة الواحدة منها(١٠)ميكاواط	٢٠٠ مليون
	٣- نصب اجهزة تبريد داخل الحرم الشريف .	١٥٠ مليون
	٤- اكمال مراحل تأثيث دار ضيافة	٧٠ مليون

	الامام علي (عليه السلام) .	
	٥- تطوير الانارة الداخلية والخارجية للصحن الشريف .	٥٠ مليون
	٦- تخصيص (١٢) كيلو غرام من الذهب لتذهيب قبة المرقد الحيدري واعادة طلاء المناطق المتاكسدة من الشباك بالذهب الخالص .	—
	٧- تبديل المرمر في داخل الحرم الشريف.	—
٢- مسجد الكوفة المقدس	١- تطوير المنطقة المحيطة بمحراب الامام علي (عليه السلام) وشملت الاعمال توسيع المحراب لتصبح مساحته ١٢٠٠م٢ بدأ من ١٤٠م٢ ٢- نصب شباك كبير في المنطقة التي جرح فيها الامام علي (عليه السلام)وشملت الاعمال طلائه بـ (٥٢) كغم من الذهب و(٤٠٠) كغم من الفضة اضافة الى الاحجار الكريمة من زمرد وياقوت ٣- اكساء ارضية المسجد بالمرمر الجيد وتطوير المقامات وتغليف جوانب المسجد بالمرمر . ٤- الاعمال جارية الان لتطوير المنطقة المحيطة بقبر سيدنا مسلم	٣مليارات

	بن عقيل والصحابي هاني بن عروة رضي الله عنهم .	
٣ - دار الامام علي عليه السلام	تسوية الساحة الواقعة بين الدار وبين مسجد الكوفة المقدس ورصفها بالشتايكر وبمساحة ٢٠٠٠م٢ وتسيجها بسياج من الطابوق الجيد .	١٥٥ مليون
٤- مرقد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة عليهم السلام	١- رصف ارضية المرقدين بالمرمر الجيد وتغليف الاواوين والساحة والماذنة (باب الثعبان) بالكاشي الكربلائي وتوسيع حرم مرقد هاني بن عروة (ع) وتتغليف واجهات مرقد مسلم بن عقيل (ع) بالطابوق المنجور. ٢- نصب اجهزة تبريد حديثة عدد(٦). ٣- نصب مولد كهربائي سعة ١٠ ميكاواط	١٥٠ مليون ١١٠ مليون ١٠٠ مليون
٥- مسجد السهلة	العمل مستمر حالياً لاعادة اعمار وصيانة المسجد بكاملة ومن جهاته الاربعة بالتنسيق مع هيئة الاثار والتراث وعلى ذات الطراز المعماري المشيد عليه وتتضمن الاعمال اعادة بناء الاواوين وتغليفها بالطابوق المنجور مع تطبيق الارضيات بالمرمر واعادة بناء المقامات وعددها (٦) مقامات(٢٥)	٥٠٠ مليون

بالاضافة الى ما ورد في الجدول اعلاه فقد جرت عدة ترميمات و تجديدات على كل من المراقد و المساجد التالية :-

مرقد الصحابي ميثم التمار و الصحابي كميل بن زياد حيث تم صبغ السياج الخارجي و تطوير الانارة الداخلية و الخارجية لكل منهما ، والعمل مستمر في تطويرها

٢- تبديل شباك الصحابي كميل بن زياد بشباك جديد و رصف الممرات بالشتايكر الجديد.

٣ - توسيع صحن مرقد السيدة خديجة بنت الامام علي عليهما السلام .

٤- ترميم حرم جامع الحنانة .

٥- هناك خطة لتطوير واجهة مرقد أنبياء اللة (هود) و (صالح) في مقبرة وادي السلام

مع اجراء الصيانة على أسيجة المرقد(٢٦) .

رابعا :- تزايد المشاريع العمرانية:

لقد كان من أثار نمو السياحة الدينية في النجف أقامة العديد من المشاريع العمرانية التي تخدم الحركة السياحية في المدينة منها :-

١- تطوير شارع الخورنق الذي يقع في جزء حيوي من قلب المدينة و قريبا من الحرم الشريف و يمتد مساحة (٢٠)الف متر مربع في ارض مستملكة للدولة منذ السبعينيات وقد تم اعداد التصاميم المتكاملة للمشروع ليواكب حالة النمو الحضاري والعمراني السريع .

أزالة النفق التجاري و المرآب الذي تم بناؤه منذ السبعينات الذي لم يعد قادرا على استيعاب النمو و التطور في المدينة فضلا عن حالته الانشائية المتردية وقد ازيل تماما وتم انشاء ساحة بديلة تحوي حدائق و نافورات فضلا عن انشاء شوارع فرعية منه لتخفيف حدة الازدحام في المدينة ولاسيما في المناسبات

المهمة.

٢- من المشاريع المهمة الطريق الحولي الذي يبلغ طوله(١٤)كم الذي يربط مدخل المدينة من الشمال و الجنوب بالمناطق القريبة من الصحن في منطقة بحر النجف السياحية و سيصبح مدخلا رئيسا للزائرين و حلا فاعلا للاختناقات المرورية .

٣- مشاريع اخرى من المؤمل انشاؤها مستقبلا مشروع المدينة السياحية في الكوفـــة، مشروع تطوير شارع الكورنيش و منطقة الخدمات السياحية الممتدة على ضفاف نهر الفرات و مشروع تطوير الساحة المواجهة لجامع الكوفة و الساحة الممتدة بين مرقد ميثم التمار و جامع الكوفة(٢٧) .

٤- من المشاريع العملاقة في مجال السكك الحديد مشروع خط سكة حديد (مسيب – كربلاء – النجف – الكوفة – السماوة) بكلفة (٤٥)مليار دينار حيث سيقوم بربط محافظات الفرات الاوسط بخط السكة الحديد و سيخدم السياحة الدينية خاصة انه سيمر بمدننا المقدسة و هي كربلاء و النجف و الكوفة(٢٨) .

٥- توسيع الشارع الرئيس الذي يربط محافظة النجف بمحافظة كربلاء و لكلا الاتجاهين.

٦- انشاء ساحة كبيرة مقابل مرآب النقل الشمالي لتنظيم حركة مرور المركبات ولاسيما في اوقات الزيارات و المناسبات الدينية .

٧- تعريض الشارع الرئيسي الذي يربط محافظة النجف بقضاء المناذرة و لكلا الاتجاهين تعريض الشارع الذي يمر بمقبرة وادي السلام ، و قد كان لهذه الاعمال دور مهم في التقليل من حدة الاختناقات المرورية التي كانت تحدث في المراحل السابقة وقد بلغت كلفة تلك الاعمال اكثر من (١٤٠)مليون دينار(٢٩) .

سادساً: مدينة النجف للزائرين

تعد مدينة الزائرين واحدة من اضخم المشاريع العمرانية و السياحية التي تم المباشرة بتنفيذهاقبل سنتين وتوقف العمل بها الان وقد تم استملاك العقارات التي تقع ضمن مساحة هذه المدينة منذ سنوات و البالغة (٨٠) الف متر مربع، و تضم هذه المدينة فنادق سياحية و تشمل فقرات عديدة منها :-

- مضيف الامام علي علية السلام .
- مجاميع صحية .
- قاعة كبيرة للمناسبات الدينية .
- اواوين مفتوحة لاستراحة الزائرين .
- مناطق خضر .
- خدمات سياحية بضمنها مراب مركزي تحت الارض يتسع ل (٨٠٠)سيارة فضلا عن مطاعم و مستوصف صحي و مركز شرطة و قسم بلدي ومكتب بريد واتصالات و مصرف و مركز دفاع مدني و خدمات اخرى .

تتألف هذه المدينة من ثلاثة اجزاء(٣٠)

الجزء الاول :- يمتد بين المرقد الشرف من جهة الشرق و بحر النجف من الغرب و يتألف من (١٦) فندقا سياحيا من الدرجة الممتازة بوشر بتنفيذ معظمها مع مراب متعدد الطبقات لايواء السيارات المنجز منه بحدود ٦٠٪ حتى الان .

و كذلك مضيف الامام علي (ع) و مجموعتين صحيتين و قاعة كبيرة للمناسبات و قد تبنت انجازها وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية سابقا.

الجزء الثاني :- الذي يقع جنوبا فيشمل (١٤) فندقا اضافة الى بناية للخدمات و موقف متعدد الطبقات للسيارات .

الجزء الثالث :- فيقع على سفح منخفض بحر النجف و يتألف من(١٤)

فندقا سياحيا يطل بعضها على منخفض البحر و بعضه الاخر فوق متون السفح.

هذا المشروع الضخم و التوسعات التي اجريت على شوارع المدينة من شأنها ان تعمل على أمتصاص الضخ المتزايد من الزائرين وتوفير الخدمات الملائمة لهم من مسكن ومطعم وراحة نفسية في جميع اوقات ومواسم الزيارات ولاسيما الرئيسية منهـــا هذا من جهة و من جهة اخرى سوف تظهر مدينة النجف الاشـــرف لزائريها بما يليق بها لما تحتله من مكانة دينية و تاريخية عظيمة.

الاستنتاجات:

اولا: على مستوى السياحة بشكل عـــام .

١. ان السياحة كأي نشاط اخر مر به الانسان في حياته مرت بعدة مراحل حتى وصلت الى ما هي عليه الان .
٢. تعد السياحة رافدا حيويا مهما جدا لكثير من الدول لضخ العملات الصعبة الـــتي تساعد في دعم اقتصاديات هذه الدول .
٣. أن توتر العلاقات السياسية و الازمات و الحروب التي يمر بها البلاد التي تضـــم أماكن سياحية سواء كانت دينية أم ترفيهية هو السبب الرئيسي في انخفاض اعـــداد السياح الوافدين لهذه البلاد و يظهر ذلك جليا في الدول رقم (١) حيث كان عدد السياح عام ١٩٩٠(٧٤٨)الف سائح ثم بدأ بالانخفاض أبتداء من عام ١٩٩١ حتى وصل الى (٣٣٠)الف سائح عام ١٩٩٤ثم لم يؤشر الجدول دخولية أي سائـــح، في عام ١٩٩٥ و اذا تتبعنا الاسباب لوجدنا أولها حرب الخليج و الحصار الاقتصادي، والقيود التي تفرض على السياح من قبل الحكومة العراقية، وغيرها من الاسباب المتعلقة بضعف الاعلام ،وعدم تطور الخدمة السياحية.

٤. أن هناك أثارا أيجابية للسياحة تتمثل بما يلي :ـ

أ- تساعد السياحة على تبادل الافكار و توسيع مدارك الفهم بين السائح و ابناء البلد

ب- توسيع فرص التشغيل .

ج- زيادة الدخل الضرييبي .

و على الجانب الاخر هناك أثارا سلبية للسياحة تتمثل بما يلي:ـ

أ- أثار أجتماعية : تتمثل بالخيانة و الغش و الاحتيال و العنف والتأثر بثقافة وتقاليد الاخرين.

ب- أثار بيئيـــة : فان التدفق الكبير للسياح من الممكن أن يكون له أثار سلبية على البيئة ولاسيما اذا كانت المنطقة السياحية محدودة المساحـــة و ينقصها التنظيم السليم .

ج- أثـار اقتصـادية : تتمثـل بأمكانيـة التهريب للبضـائع و المـواد الممنوعـة الضـــارة بأقتصاد البلد المستضيف مما يؤدي الى تخريب أقتصادها .

٥. أن الباعث أو الحافز النفسي هو أهم معيار يمكن أن تقوم عليه السياحة ولاسيما السياحة الدينية حيث يرغب الافراد بزيارة أحد الاماكن أو البلدان من دون غيرها لمكانتها الدينية المتميزة .

ثانيا:- على مستوى السياحة الدينية في العراق .

تساعد السياحة الدينية في العراق على تحقيق العديد من ألاثار الايجابية للبلد منها

أ- تنمية البنى الفوقية و تطويرها .

ب- أن السياحة الدينية يمكن أن تكون مزدوجة لدى بعض الافراد فلا يقتصر الامر على زيارة الاماكن المقدسة بل لابد من المرور على المتنزهات و ألاماكن ألاثارية والاسواق لازاحة جزء من عناء السفر الذي تحمله الزائرون و الترويح عن النفس مما يحقق مردودا جيدا للقائمين على

تلك ألاماكن .

ج- ان مفهوم السياحة الدينية في العراق يتعدى حدود المعرفة بالاماكن الدينية وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية، الى حدود اوسع من ذلك ، تتمثل بوجوب الزيارة والتبرك من الأئمة الاطهار(ع) الموجودين في تلك الاماكن ، ومحاولة الزائرين التمسك بمنهجهم، والاخذ من فيض اخلاقهم وإيمانهم وتقواهم، لانهم أولياء الله تعالى في الارض، أي أن الهدف هو تعبدي بالاضافة إلى إنه معرفي.

د- تحقق السياحة الدينية مردودا جيدا لخزينة الدولة .

على الجانب الاخر هناك أثارا سلبية للسياحة الدينية في العراق منها أرتفاع الاسعار ولاسيما في المحافظات التي توجد فيها الاماكن المقدسة كالنجف الاشرف وكربلاء المقدسة و في مواسم الزيارات الرئيسة بشكل خاص مما يؤدي الى التأثير على ذوي الدخل المحدود .

ثالثا:_ على مستوى السياحة الدينية في النجف .

١- لقد عرفت النجف السياحة الدينية بشكل عام منذ قديم الزمان حيث كانت متنزهاأو مصيفا للمناذرة ملوك الحيرة و بعد ظهور قبر أمير المؤمنين عليه السلام زادت أهميتها و مكانتها الدينية حيث أصبح الناس يقصدونها من كل بقاع العالم لطلب الزيارة أو لطلب العلم أو السكن فيها و مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام .

٢- أن السياحة الدينية في النجف نمت و بشكل متزايد خلال السنوات الاخيرة و كان من أثار نموها ان نشطة السوق،وزادة من فرص العمل وحفزة رجال الاعمال والمستمرين على زيادة الاستثمار والانتاج وهذا كله له تأثير إجابي على الدخل القومي

أ- تزايد عدد الفنادق حيث يتناسب هذا التزايد تناسبا طرديا مع عدد الزائرين إذ كلما زاد عدد الزائرين كلما زادت الحاجة لبناء المزيد من الفنادق لتوافر

المزيد من خدمات الإيواء لهولاء القادمين و سد الحاجة السكنية لهم .

ب- زيادة عدد الزائرين لاسيما بعد سماح الحكومة العراقية بدخول الوفود الإيرانية منذ عام ١٩٩٨ مما سوغ الحاجة لمزيد من الاشتثمارات لبناء الفنادق والمطاعم وتوسيع الاسواق، وتوافر وسائل النقل لهم.

ج- زيادة الاهتمام بأعمال البناء و التجديد للعتبات المقدسة لإظهارها بالمظهر اللائق بما يتناسب و قدسيتها و مكانتها في نفوس زائريها .

ء- زيادة الاهتمام بألاعمال العمرانية في مدينة النجف و تمثل ذلك في تطوير شوارع المدينة و ربط مدينة النجف بخط سكة الحديد و قيام الحكومة العراقية بتبني مشروع مدينة الزائرين و غيرها من الاعمال الاخرى التي تخدم الحركة السياحية في هذه المدينة .

٣- نتيجة لما جاء في اعلاه فان السياحة الدينية في النجف الاشرف تدر عائدا جيدا لخزينة الحكومة العراقية مما يساهم في تنويع الناتج القومي و نموه في العراق.

فاذا علمنا بان عدد الداخلين الى النجف أو الى العراق قاصدين أول الامر زيارة النجف شهريا من الزوار الايرانيين عام ٢٠٠٣ (٤٠٠٠٠)الف زائر بحسب بيانات هيئة سياحة النجف و ان الحكومة العراقية تفرض (١٠٠٠)دولار لكل زائر تأخذها عند دخوله العراق فان الدخل الشهري يساوي (٤٠٠٠٠٠٠٠) أربعين مليون دولار شهريا و على هذا القياس يمكن ان يتم حسابها سنويا هنا فقط من الزوار الايرانيين و على هذا يمكن قياس المردود الوفير لخزينة الدولة من باقي الزوار من الدول العربية و الاسلامية الاخرى .

٤- تمثل الوفود الايرانية حاليا النسبة العظمى من بين مجموع الزائرين للعتبات المقدسة في العراق حيث يستمر قدومهم على مدار العام ،أي أن هناك مردودا اقتصاديا ضخما يضخ لخزينة الدولة على طوال العام .

٥- أن أنخفاض قيمة الدينار العراقي قياسا بالعملات الاخرى ولاسيما في سنوات الحصار قد شجع الكثيرين للقدوم لاداء مراسيم الزيارة مستفدين من هنا الانخفاض .

التوصـــيات

نظرا للدور الذي تلعبة المدن المقدسة في العراق كونها العامل الاول لجذب الزائرين لاهميتها الدينية و التاريخية و التي منها النجف و لخدمة الحركة السياحية فيها والنهوض بدورها بشكل فعال لابد من مراعاة ما يلي:-

١-توسيع الصحن ، وتقسيمه الى عدة اصحن، من أجل استيعاب الاعداد المتزايدة من الزائرين ، وان تتضمن هذه الاصحن :الحدائق والنافورات ، والمكاتب (مكتب الامانات، مكتب النذورات ،مكتب الاجابة على المسائل الشرعية٠٠٠)، والدوائر (دائرة تعليم العلوم القرانية، دائرة الدراسات والبحوث الاسلامية ، دائرة العلاقات الدولية ، دائرة الاعلام الداخلي والخارجي٠٠٠)، والمكتبة المركزية ، والمتحف ، ودار للهدايا ،ومركز صحي لمعالجة الزائرين، ومراكز للتدريب وتطوير عمل الخدم،ومضيف الروضة الحيدرية الشريف لأطعام الزائرين وخدمتهم ، ودورات المياه والحمامات ،وغير ذلك من المرافق التي يحتاجها الزائر ،وتعطي مكانة وقدسية للمكان المزار .

٢- انشاء مصرف خاص بالامام علي (عليه السلام) تودع فيه كافة النذورات والتبرعات وغيرها من الاموال التي تصل الى الامام علي (عليه السلام)، للقيام باستثمارها في النشاطات الاقتصادية التي تخدم البلد والمجتمع ،وتستخدم ايراداتها في تطوير وتوسيع الحضره الشريفة ، ولمساعدة العوائل والاشخاص المحتاجين ، وللمساهمة في حل مشاكل المجتمع كمشكلت السكن والتعليم والبطالة وغيرها ،ومن ثم تدعيم الاقتصاد الوطني .

٣- ضرورة الاهتمام بهيئة سياحة النجف و جعلها دائرة قائمة بحد ذاتها لها صلاحياتها و مسؤولياتها بدلا من كونها قسم تابع لهيئة السياحة في بغداد.

٤- ضرورة الاهتمام بمداخل المدينة لما يعكسه من أثر محبب في نفوس الزائرين من الخارج ولاسيما و أن النجف أرض مقدسة و من هذه المداخل مدخل الكوفة المقدسة و جعله على الطراز المعماري الاسلامي و العناية بتشجيره ونظافته لكونه يمثل بوابه المدينة .

٥- ضرورة الاستمرار بالعمل بمشروع مدينة الزائرين لانه يمثل جزءا مهما في توفير خدمات السكن و الراحة للزائرين و كذلك مصدرا مهما لتشغيل ألايدي العاملة و امتصاص البطالة .

٦- ضرورة أصدار هيئة سياحة النجف دليلا سياحيا دينيا حتى وان كان القادم يعرف تماما من هم أصحاب هذه المراقد و يعرف تاريخهم جيدا لان ذلك يعكس اهتمام الدولة المضيفة بالزائر و اهتمامها بالعتبات المقدسة مما يكون له الاثر النفسي الفعال في نفوس الزائرين ويشتمل هذا الدليل على:

أ- عبارات ترحيبية بالزائر الكريم.

ب- نبذه مختصرة عن مدينة النجف الاشرف مع صورتين أحدهما للماضي و الاخرى للحاضر .

ج . خارطة ملونة وسهلة وواضحة عن حرم الامام علي (عليه السلام) واخرى عن مدينة النجف .

د- صورة لحضرة أمير المؤمنين عليه السلام تتخللها نبذه مختصرة عنه سلام الله عليه و نبذه عن تواريخ تعمير الضريح ابتداء من ظهور القبر حتى يومنا هذا .

هـ . صور عن كل المراقد المقدسة في النجف والكوفة ونبذه مختصره عن كل منها .

و- اعلانات عن الفنادق الموجودة في النجف الاشرف والمدن الاخرى و ما تقدمه من خدمات .

ز- أعلانات عن شركات النقل و وصف لطبيعة الحافلات التي ستنقل المسافرين و ما توفره من خدمات .

ح- أي أضافات أخرى .

ط- يوزع الدليل مجانا على الزائرين .

ي- ضرورة أن يجدد هذا الدليل سنويا و تبعا للتغيرات التي تحصل في الدينة .

٧- ضرورة إنشاء مركز صحي ملحق بهيئة السياحة في النجف و تحت اشرافها و تزويده بالعناصر الطبية الكفوءة و بأحدث المعدات الطبية لتوفير الخدمات العلاجية للوفود الدينية سواء كانت من داخل القطر أم من خارجه .

الهوامش

١-د. خالد مقابلة ، آ. فيصل ذيب ، صناعة السياحة في الاردن ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢، ص١٨.

٢-رحاب حسين جواد، ادارة الجودة الشاملة في القطاع السياحي ، دراسة ميدانية مقارنة ، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ،٢٠٠٢،ص٥٦.

٣-د.خالد مقابلة ، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤.

٤-هيئة السياحة ، قسم الدراسات والتخطيط ، اثر الحصار الاقتصادي السياحية المقدمة للسكان المدنيين ، ١٩٩٣، ص٢٥٥.

٥-نفس المصدر السابق ،ص٢٥٧.

٦-د.محمد عيدان ، التسويق السياحي مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، عمان،٢٠٠٠،ص١٤١.

٧-نفس المصدر السابق، ص١٤٢.

٨-نفس المصدر السابق ،ص١٤٣.

٩-هيئة السياحة ، قسم الدراسات والتخطيط ،اثر الحصار الاقتصادي على الخدمات السياحية المقدمة للسكان المدنيين ،١٩٩٣،ص١٤.

١٠ - عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، الطبعة الرابعة ،بغداد،١٩٧١ ص١٣٢ .

١١- طالب علي الشرقي ،النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها ،مطبعة الاداب ، النجف الاشرف، ١٩٦٨ ص٢١.

١٢- الشيخ العلامة الباحث محمد ميرزا الدين ،مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء و الادباء والشعراء ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاداب ،النجف الاشرف ،١٩٧١،ج ٢ ، ص٣٦٣.

١٣- المؤرخ الشهير حسين بن السيد احمد الزافي ،تاريخ الكوفة ،الطبعة

الثالثة ،١٩٦٨،منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ،ص٣٨٤.

١٤- مراقد المعرف ، مصدر سابق ، ص ٣٨٤.

١٥- المصدر نفسه ، ص٣٨٢-٣٨٦.

١٦- المصدر نفسه ، ص٢٢٠-٢٢١.

١٧- المصدر نفسه ، ص٣١١-٣١٢.

١٨- تاريخ الكوفة، مصدر سابق ، ص٦٤.

١٩- مراقد المعارف ، مصدر سابق ، ص ٣٤٠-٣٤١.

٢٠- رسول كاظم عبد السادة ،الامام علي (عليه السلام) في سوق الكوفة ،مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ ، ص.

٢١- د. حسين عيسى الحكيم ، الخطط والبلدان في فكر الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ،النجف الاشرف ،٢٠٠٠،ص١١٤.

٢٢- المصدر السابق،ص١١٥.

٢٣- الشيخ محمد ميرزا الدين ، مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والادباء والشعراء ،الطبعة الاولى ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٩،ج١

٢٤- هيئة سياحة النجف .

٢٥- جريدة الثورة ، تقارير محلية ، العدد ١٠٥٨٢، التاريخ ٢٠٠٣/٦/٣، ص٧.

٢٦- جريدة الثورة ، قارير محلية ، العدد ١٠٧٧٠، التاريخ ٢٠٠٢/١٢/٩، ص٧.

٢٧- جريدة الثورة ، صفحة تحقيقات ، العدد ١٠٥٥٥ ، التاريخ ٢٠٠٢/٥/٢ ، ص٨.

٢٨- جريدة الثورة تقارير محلية ، العدد بلا ، تاريخ ٢٠٠٣/١/١٠ ، ص٧.

٢٩- جريدة الثورة ، تقارير محلية ، العدد ١٠٧١٧ ، تاريخ ٢٠٠٢/١/٧ ، ص٧.

٣٠- المكان نفسه.